

## احتجاج الأحزاب والمنظمات العمالية على مشاركة النظام البعثي في مؤتمر منظمة العمل الدولية؟

ضمن اطار الحملة التي نظمها الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد مشاركة مندوبي النظام الفاشي البعثي في المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية (I.L.O.) ساندت الكثير من الأحزاب والمنظمات العمالية مطلب طرد مندوبي النظام البعثي من المؤتمر وشجبه كنظام مناهض للعمال، ووجهت رسائلها الاحتجاجية الى المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولي وفيما يلي اسماء بعض من الأحزاب والمنظمات العمالية:

1- غلينوري وتسون القائد العمالي لاتحاد عمال النقل في بريطانيا حيث ورد في رسالته: (نحن نريد أن يوضع اسمنا في قائمة المحتجين دائما ضد مشاركة وفد النقابات العراقية في هذا الاجتماع، فعمال العراق أكثر جدارة من أن يمثلهم النظام العراقي).

2- حزب العامل الحر (WORKER LIBERTY) في بريطانيا والذي ورد في رسالته: (يرفع حزب العامل الحر صوته الى جانب الناشطين العماليين والديمقراطيين والاشتراكيين ضد دعوة منظمة العمل الدولية الى نقابات عمال العراق للمشاركة، اذ ينبغي أن يتمتع العراق بحق تمثيل انفسهم بشكل حر).

3- الحزب الشيوعي البريطاني (CPGB) حيث ورد في رسالته: (نعبر عن احتجاجنا على دعوة النقابات العمالية للنظام العراقي في المؤتمر منظمة العمل الدولية السنوي. ونطالب سحب الدعوة الموجهة للنقابات العمالية الصفراء. كذلك نطالب بشجب وادانة قمع العمال ومصادرة الحقوق الديمقراطية

## الارهاب في الفكر القومي

سمير عادي

كل طرف يدعي، من جانبه، بمقانيته في الصراع العربي- الاسرائيلي. وكل واحد من هذه الأطراف يتهم الآخر بأنه ارهابي ويشجع الارهاب او يبرض عليه. في حين ان كل واحد منهما وعبر صراع دموي بدأ منذ نصف قرن يتغذى ويتقوى ويديم استمراره على مقولة الارهاب. لكن ما ابرز هذه المقولة على صدر الصفحات كل طرف يدعي، واصبحت ذاتها في صدر القواميس السياسية وتتصدر جداول اجتماعات زعماء الاطلسي والعالم هي جريمة 11 ايلول في امريكا. وتتحول عبارة الحرب الارهاب من قبل ساسة البيت الابيض الى عنوان هيمنتها على العالم لتحل محل الخطر الشيوعي ابان الحرب الباردة. وهكذا كانت الحرب ضد

## ايران ليس بمجتمع اسلامي حوار اجرته اذاعة همبستيكي - التضامن - الصادرة عن الاتحاد العام للاجئين والمهاجرين الايرانيين مع منصور حكمت حول الاسلام والثقافة الاسلامية.



ان النص الذي تطالعوه هو جزء من حوار مفصل اجري في 13 حزيران 1999 اذاعة همبستيكي:

ان الحزب الشيوعي العمالي الايراني هو التيار السياسي الوحيد الذي يطرح ان خصائص الجمهورية الاسلامية لا تتناغم مع مطالب وامال وغمط حياة الجماهير في مجتمع ايران، وانها اقرب الى خرقه نواز أصقت مجسد المجتمع. ماهي دلائلكم على هذا التقييم لمجتمع ايران وكذلك لسالة ان ايران ليس بمجتمع اسلامي؟

منصور حكمت: بدءاً، ينبغي ان نكون دقيقين فيما يخص تعريف اولئك الذين يقولون ان ايران مجتمع اسلامي او ان مجتمعات ما هي مجتمعات اسلامية كي نستطيع فهم ما هو الشيء الذي تبغى هذه التعريفات الاجابة عليه. ان التصوير السائد لدى الغرب عن المجتمع الاسلامي هو كونها جماهير مؤمنة بالاسلام وتراعي مقرراته. اي ان صلاتها وصومها على حالها وان ارائها ومعتقداتها مستمدة من الكتب والمراجع الدينية. في الواقع يصورون مواطني مجتمع مثل ايران كما لوانه مقلد واتباع السيد الخميني او يجرح فعلا لو ان امرء ما مر في الشارع حاسر الرأس، لا يجب الموسيقى الغربية، لا يتناول المشروبات الروحية

## تواصل حملة "العدالة لفلسطين"

التجمع الاعتراضي امام السفارة الاسرائيلية 3ص

## القوى الكردية وأستراتيجية اللعب على الحبال

2ص

يوسف محمد

ولا يأكل لحم الخنزير وغير ذلك. بيد ان جميعنا يعلم، بناء على هذا التعريف، ان مجتمع ايران ليس بمجتمع اسلامي. ان هذا التصوير هو تصوير مقولب وكليشي صاغه الغرب عن مجتمعات بعيدة عن متناول مواطنيه. من المؤكد ان الدين الاسلامي في ايران، مثل المسيحية على سبيل المثال في ايطاليا او ايرلندا، تؤثر على تفكير ومزاج بعض الناس. ان تلك الثقافة الدينية وذلك الميراث والنصيب الديني الذي يمتد لالاف السنين يثقل، بالتأكيد، على سلوك البشر، على تعصباتهم، وحتى على طريقة نظرة الناس لبعضهم البعض. ليس في هذا ادنى شك. بيد ان هذا يصح على نفس ايطاليا وايرلندا وفرنسا كذلك على الرغم من علمانية هذه البلدان، بعد هذا، بالوسع ان يقول امرء ما انهم مسيحيين كذلك. ومن المؤكد ان امرءا فرنسيا سيقول لك ان فرنسا ليست بمجتمع مسيحي، بيد ان المسيحية هي جزء من ماضيها وتترك ثقلها عليهم. بهذا الشكل، في ايران كذلك يترك الاسلام ثقله على المجتمع. مثلاً اقرأ اعمال المثقفين والكتّاب والشعراء الايرانيين، ان التصوير الذي يطرحة لك عن المرأة هو ميراث الاسلام عن المرأة. التصوير الذي يمنحه عن الفرح والحزن، الولع بالنعاسة والموت

الى ص 2

## ايران ليس بمجتمع اسلامي حوار اجرتة اذاعة همبستيكي - التضامن - مع منصور حكمت حول الاسلام والثقافة الاسلامية. تنمة...

تضع النساء الحجاب جانبا ما ان تتوارى انصال السكاكين ورمي الاسيد، عليهم ان يفهموا ان المرأة في هذا المجتمع لا تقبل المعايير الاسلامية. من المؤكد انه من بين 60 مليون انسان، نجد مئة الف منهم تقبل الحجاب ويشجعون الاخرين عليه كذلك، بيد ان الناس العاديين لهذا البلد، وعلى صعيد مليوني، لا يعيدوا الحجاب الاسلامي جزء من طبيعتهم وثقافتهم ولا يلبغون ذلك.

ان الموسيقى التي تستمع لها جماهير ايران هي ليست تلك الموسيقى التي تطففت بها الحكومة رسميا ورضخت بها لثقافة الجماهير وأجازتها، بل مايكل جاكسون ومادونا وسائر مغني البوب في الغرب. ان كوكوش شخصية اكثر محبوبة من خميني في تاريخ ذلك البلد. ان انتاج واستهلاك البيرة في البلد فاق دوما انتاج التراب والسبح وان الناس هم نفس الناس. لو ان امراء عاش مثلي ومثلك هناك ولا يبغى ان يتعرف على ايران عبر وسائل الاعلام يعلم ان هذا البلد ليس باسلامي، وهو يماثل المجتمعات الغربية اكثر. حتى الان، ما ان تطأ قدمي الايراني الخارج، يتبني، وبسرعة، وباسرع من جماهير العديد من البلدان الاخرى، النمط الغربي للحياة. وحتى ان مفاهيم مثل النزعة البطيركية والشوفينية للرجل الشرقي التي لازالت قوية جدا تضعف اسرع مقارنة بأولئك القادمين من بلدان اخرى مبتلاة فعلا بالاسلام.

ان ايران، على وجه الخصوص، ليس استنادا الى

تعريفات المستشرقين الغربيين، ولا استنادا الى تعريفات وسائل الاعلام الغربية، ولا طبقا لتعريفات الهيئة الحاكمة في ايران، ليست بمجتمع اسلامي. ان ايران مجتمع متعطل للحضارة والمدنية الغربية. وينظر الى العالم متعاطفا، على الاخص، مع ثقافة القرن العشرين قبلنا كانوا يسيرون دون حجاب، الموسيقي والسينما الغربية كانتا المجتمع، وان مشاهير المجتمع الغربي كانوا جزء من مشاهير نفس المجتمع ايضا. ان مشابهته للغرب سواء في التخطيط الحضري، المدارس، الجامعات، العلم، الفن، والثقافة تعدّ فضائل. من الممكن ان يوجه احد ما نقده لهذا، ولكني لا اود ان اخوض في هذا البحث الان. بيد ان مجتمع ايران قبل الثقافة الغربية كنموذج يماهيه. ولهذا، بالضبط، ليس بوسع الجمهورية الاسلامية السيطرة على الجماهير. ان جيلا من الجماهير قد ولد تحت حكم الجمهورية الاسلامية ومغت كل امورهم في ظلها يكونون عدااء اشد حتى مني ومنك لهذا النظام.

ايران ليس بمجتمع اسلامي ولا يقبل بالاسلامية، بيد اننا لازلنا نفقد الى حركة مقتدرة مناهضة للاسلام، حركة فكرية وسياسية قوية مناهضة للاسلام بحيث تتحول الى مكسب تاريخي لذلك المجتمع. ليس ثمة حركة، على سبيل المثال، في عام 1999، تقوم بانقطاع حاسم مع ميراث المجتمع القديم، اي الاسلام. ان هذه احد المشكلات المهمة لذلك المجتمع.

### اذاعة همبستيكي:

لقد كانت اوربا، سابقا، مركز النضال ضد الدين، وتحول الدين الى امرا شخصيا للانفراد. يبدو حاليا ان مثل هذا النضال يجري في ايران ضد الاسلام والدين عموما. هل يمكن مقارنة هذا بالحركة المناهضة للدين التي حدثت في اوربا؟ اما السؤال الاخر فهو ان تيارات تدافع عن الاسلام بشكل خجول ويتمثل نشاطها الدعائي، فيما يتعلق بالاسلام، تقسيم الاسلام الى اسلام جيد وسيء، وانه يجب الدفاع عن الاسلام الجيد قبالة

الاسلام السيء، وان بوسع الاسلام ان يكون تحريا ويوردون مفهوم الثيوقراطية التحررية. ماهو رأيكم بهذا الشأن، وما هو تقييمكم لهذه الحركة السياسية.

### منصور حكمت:

فيما يتعلق بالسؤال الاول؛ مثلما ذكرت اننا نشهد سخطا على الدين ونضال ثقافي جماهيري ضد الاسلام. فيما يخص النضال الايديولوجي وفضح اسس هذا الدين وفضح التدين عموما، يعتبر الدين لدى الانسان المتحرر جزء من السفاحة في المجتمع وان السفاحة والدين ينتمون الى نفس العائلة ويجب اركانها جانبا. ان كان هذا النضال يجري فمديون للشيويعيين من امثالنا وذلك ايضا ضمن إطار امكانيات تنظيم سياسي. ليس لدينا حركة عمومية على صعيد البلد كله وعلى صعيد اجتماعي واسع وللمثقفين التنويريين يصدحون بان "ليس لدينا دين" و"لا نعترف بوجود الله". في الوقت الذي كانت تعج اوربا بعالمية فكريين وقفوا بوجه عظيمة الكنيسة وطرحوا افكارهم. نقدوا هذه الحرافات في الميادين العلمية والسياسية والفكرية، ودفع معظمهم ثمن ذلك. بيد اننا لا نملك مثقفين في ايران بنفس الشجاعة المعنوية والسياسية. تطلق اليوم كلمة "المجددين" عادة على اصدقاء خاتمي. وبالتالي، قد يقبلون يد الطبقة العاملة ويد الحزب الشيوعي العمالي لتحقيق هذا النضال لاهدافه. اعتقد لو ادى هذا النضال القائم في ايران الى ظهور احزاب على غرارنا وحركة مثل حركة الشيوعية العمالية واستطاعت هذه الحركة ان تقف على اقدامها، على الرغم من العوائق الكثيرة، من المحتمل عندها استئصال الدين على المدى البعيد. لكن لو قرر فقط الاكتفاء بتغيير الجمهورية الاسلامية وان الشكل الحكومي الذي يتوخه هو اضافة البرلمان اليه او تلصق الحقوق المدنية بالجمهورية الاسلامية، اعتقد ان الجماهير لم تنال حقها.

فيما يخص اللاهوت التحرري، انه ميراث حزب تودة (حزب الشعب الموالي للشيوعية سابقا- م). برأيي، ليس أي منها افكارا مخلصا او اصيلة نابعة فعلا من صميم قلب شخص ما. ان نفس الشخص الذي يتحدث عن اللاهوت

التحرري ليس على استعداد لان يذهب للتضامن لاهل اللاهوت التحرري هذا او يعيش في كنفهم او ينضم الي حزبهم. المسألة بالنسبة لهم دوما مسألة تكتيك وسياسة. يسعون الى ايجاد جناح من بين الملالي بمقدوره مد يد العون لهم لبناء جبهات موحدة عريضة ضد الاستبداد. ان هذا تفكير احزاب مثل تودة. فبدل من ان يعبروا عن عقيدتهم، فانهم منهمكون دوما بالالاعيب السياسية. ان اللاهوت التحرري هو اسم رجال الدين المسيحيين المستعدين لقبول شيء ما ضد ديكتاتوريو امريكا اللاتينية. يطلق على هذا لاهوت تحرري بيد ان ليس ثمة لاهوت، طبقا للتعريف، تحرري. اللاهوت يعني نقيض التحرر، يعني جعل الناس جهلة، يعني الحيلولة دون التفكير المستقل واحالتهم الى عالم وخالق مجهول. ان اللاهوت التحرري هو هراء. انه مثل القول بفاشية تحررية. انه تناقض بذاته. ليس بوسع اللاهوت ان يكون تحريا سواء اكان مسيحيا، بوذيا، ام اسلاميا. بالنسبة لمفكرى القرن التاسع عشر، كان يعني التحرر، وقبل اي شيء آخر، التحرر من الدين. لعقود وقرون، كان يعني لدى المفكرين التحرر من الدين وقيود افكار مضخة ومفروضة. الان غدا اللاهوت تحريا؟ لماذا؟ ذلك لان كتلة باسم الكتلة الشرقية، ولاجل مقاومة الغرب، سعت الى كسب اقسام من المجتمع الغربي وتشكيل حلفاء تكتيكيين. نتيجة لذلك، غدا طالقاني من ضمن "العسكر الثوري". اما الان، ينتمي السيد خاتمي الان وبعض القساوسة في كولومبيا وبوليفيا الى هذا المعسكر. في الحقيقة، ان خلاص هذه البلدان وخلاص جماهيرها، على اية حال، هو خلاصها من اي من انواع اللاهوت. اعتقد ان الذين يسودون الصفحات عنه يكشفون خلفياتهم الستالينية والتدهية (نسبة الى حزب تودة- م) وليس حتى افكارهم الشخصية. ان امراء يتحدثون عن اللاهوت التحرري ليس مستعدا للذهاب للعيش في كنف حكم اللاهوت التحرري، ويفضل العيش في فرنسا او بريطانيا، لكنه يكتب وصفة ان على جماهير بوليفيا ان تقف الى جنب اللاهوت التحرري. برأيي، ان هذا العمل مرائي وغير مخلص.

### اذاعة همبستيكي:

يتحدث البعض عن ان بمقدوره تحديث الاسلام ويدعوا الى عصرنته. ويمكن رؤية انعكاس هذه المسألة كذلك في قسم من حركة اليسار الذين يسعون القيام بخطوة في هذا السبيل. ماهو رأيكم بهذا الصدد؟

### منصور حكمت:

ان امرء يسعى الى عصرنة الاسلام مثل ذلك النابغة عديم الذاكرة الذي يسعى الى اختراع مكنة في مرآبه بغرض تحويل النحاس الى ذهب! أهو امر حسن ان يعصّر الاسلام؟ ان اول سؤال يطرح نفسه لماذا ينبغي عصرنة الاسلام، ولماذا تصرون على ذلك؟ ان قال امرء ما من الممكن أيضا أنسنة العبودية، اقول لماذا تصرون على أنسنة العبودية، اقليلة هي المدارس الانسانية والمعاصرة؟ على المرء ان يسأل أولئك المتحدثين عن اسلام عصري هل انتم اولئك المسلمين العصريين؟ ان كان الرد بالنفي، لماذا يعبدون الطريق للوحوش القمعية والمتخلفة تاريخيا لادامة حياتها باشكال جديدة؟ لو افترضنا امكانية عصرنة الاسلام، لماذا تمد يد العون لعصرنته؟ اتكره على حاله. مما سبق، برأيي، ان تصورهم لـ "عصري" محدود. ولهذا يتحدثون عن امكانية عصرنة الاسلام. ربما لو يسمح للاسلام للمرأة الذهاب للمدرسة بتنورة تصل الى ركبته او ان يسمح لها ان تكون قاضية على شرط ان لا تتحدث عن ميولها الجنسية، فان الاسلام عصري من وجهة نظرهم. ان هذا ليس بامر مقبول.

ان ماأراه عصريا - وفي الحقيقة ان نفس كلمة عصري هي نسبية ايضا - والمجتمع الذي انشد العيش فيه وتلك العصرية التي نستحقها هي التي لا وجود للاسلام فيها. يجب ان يركن الدين جانبا. مثلما ان عدة تؤمن بالفاشية، ومثلما ان هناك عدة لازالت تؤمن بالنزعة الذكورية، فان هناك عدة ايضا تؤمن بالاسلام. اني لست جزءا منهم، واعتقد ان سجل الاسلام اوضح من ان يسعى احد ما لانفاذه. ان امرء يتحدث عن ان بوسع الاسلام ان يكون عصريا، اعده مسلما يبغى ادامة عمر دينه وحفظ دينه. والا لا افهم اصرار امرء ليس بمسلم على هذه

**الشيوعية العمالية**  
www.alsheoiya.com  
جريدة الحزب الشيوعي العمالي  
العراقي  
رئيس التحرير: مؤيد احمد  
مساعد رئيس التحرير:  
يوسف محمد و عبد الله صالح  
اعداد: فتاح ممد  
Tel: 44-07951433386  
Fax: 44-08701689994  
alsheoiya@hotmail.com

## الارهاب في الفكر القومي

تتمة ...

الصراع وهو الاسرائيلي استطاع ان يحتفظ بمكانته السابقة من خلال ادعائه بأنه ضحية الارهاب الاسلامي والعربي. لكن هل من الممكن ان يثبت الطرف العربي حقانيته على الاقل في نصف العالم في الدفاع عن نفسه ضد ما يتهم به بأنه داعم الارهاب او يعرض عليه كما كانت ايام الحرب الباردة؟

بالنسبة لاسرائيل فلا داعي لأحد ان يشغل نفسه كي يثبت بأن دولة اسرائيل اراهيبية وتعتاش على زعيمة اراهيبين في العالم وهي امريكا صاحبة جرائم نغازاكي و هيروشيما .. فيكفي تلك التظاهرات العارمة التي هزت عواصم اوربا وامريكا والعالم ضد جرائم شارون.

## تواصل حملة "العدالة لفلسطين" التجمع الاعتراضي امام السفارة الاسرائيلية

يتواصل التجمع الاسبوعي الذي تنظمه حملة "العدالة لفلسطين" الذي ينظم عصر كل يوم جمعة امام السفارة الاسرائيلية في لندن. حيث اشترك العديد من المدافعين عن القضية الفلسطينية في تجمع هذا اليوم، الجمعة المصادف 24-5-2002 وهم كل من ( الحزب الشيوعي العمالي العراقي، الحزب الشيوعي العمالي الايراني، حزب وركر ليبرتي، الحزب الشيوعي البريطاني، الاتحاد العام للاجئين العراقيين والاتحاد العام للاجئين الايرانيين صحيفة سويلدراتي و مجلة ريفراندم). ارتفعت الالفتات المطالبة بانهاء الاحتلال العسكري

لكن الطرف العربي يحاول عشا ان يجتأ وراء تلك الاحتجاجات العالمية ضد دولة اسرائيل العنصرية وان يتنفس الصعداء ويخلص نفسه من تهمة الارهاب . فلا زال في نظر الفكر القومي العربي بأن كل اسرائيلي مدان، وان كل طفل في اسرائيل مذنب بناء على ذلك فهو لاء يستحقون الموت. تعليقات رئيس دولة مثل بشار الاسد عندما يبرر العمليات اراهيبية في اسرائيل ويقول ان الشعب الاسرائيلي كله مسلح . بيان مؤتم شرم الشيخ الذي وقع من قبل احمد ماهر وفاروق الشرع وولي العهد السعودي ووزراء خارجية مصر وسورية والسعودية والذي يدين كل اشكال العنف. وحين يطلب التفسير حول ما معنى ادانة كل اشكال العنف فيجيب جميعهم بأنهم ما يقصدونه هو العنف الاسرائيلي، اما ما يقوم به الفلسطينيين فإنه عمل مشروع. وهكذا دواليك

يمنح صدام حسين 25 الف دولار لكل لعائلة يتفد أحد ابناءها عملية انتحارية ضد الاسرائيليين. واذا ما راقت جميع وسائل الاعلام العربية من صحف واذاعات وفضائيات فأن اطلاقه عبارة "العمليات الانتحارية ضد المدنيين الاسرائيليين هي العبارات المستخدمة مع سبق الاصرار والترصد !

ليس هذا فحسب بل حتى اصوات التحرر والمساواة في العالم العربي تكاد تكون معدومة او محتوقة او واقعة تحت تأثير الفكر القومي العربي الشوفيني . فكاتبته تحريرية مثل نوال السعدوي وقفت طوال سنوات وسنوات ضد التمييز الجنسي على المرأة، تقف الى جانب العمليات اراهيبية التي تقام في اسرائيل . فلا يمكن تبرير هذا الموقف بالخوف او الاتهام بالخيانة من قبل حماة القوميين العرب

عليها. ان مشكلة ياسر عرفات الذي نبذ قبل ايام "حماس والارهاب" لا تكمن انه يجب ان ينبذ الارهاب ارضاء لاسرائيل وامريكا حتى يملسون للتفاوض معه بل يكمن بأنه لا يريد ان يستأصل الارهاب الذي يمارس ضد المدنيين الاسرائيليين ويقطع الصلة معها من الناحية الابدولوجية والسياسية الذي هو جزء من البنية الفكرية والسياسية للحركة القومية العربية. وهو جزء منافي لعدالة القضية الفلسطينية. ان الفكر القومي الاعمي لا يريد ان يشعر او يرى بأنه لا فرق بين الام طفل فلسطيني أو اسرائيلي قطعنا سيقانها بسبب قذيفة الدبابات الاسرائيلية او عملية انتحارية لمنظمة اسلامية او فلسطينية . لقد نجح الفكر القومي العربي واليهودي بحق في طمس الهوية الانسانية .

ستكون اثارها كذا، وستجلب هذه الجرائم، يتحتم التصدي لها. اتنا الان نواجه الاسلام على نفس المنوال. ان مواقفنا المناهضة للدين باقية على حالها دون تغيير. الكثيرون في العالم هم ملحدون ويعرفون الدور الاثوني للدين والدور القمعي للدين. ولكن، وقبل هذه الحركة المحددة اليمينية النشطة والمبيدة للبشر التي منهمكة بفعليتها تحت راية الاسلام في الشرق الاوسط واتخذت ابعاد عالمية الى حد ما، على جماهير علمنا المعاصر ان تنهض وتتصدى لهم. ان هذا النصيب هو الذي حل على اقسام كبيرة من سكان العالم، وان اناس كثيرون يغطون في تعاسة جراءه. ولهذا، اصدرنا قرارا. فبالاضافة الى سياساتنا الخاصة بفضح الدين وتصير الجماهير به عموما، فاننا الان امام الاسلام بوصفه، حركة سياسية، حركة في القرن الحادي والعشرين، حركة رجعية راهنة مناهضة للشيوعية، مناهضة للاشتراكية، مناهضة للحرية، مناهضة للمرأة والتحديث، بل ومناهضة للفرح وعنصرية الى بعد الحدود. ولهذا فاننا بحاجة الى موقف سياسي وعملي خاص. انها تحتاج قرارها الخاص. ان هذه الحركة السياسية الرجعية تستلزم تعامل سياسي.

ترجمة

فارس محمود  
للحوار تمة

فتاريخ هذه الكتابة هو تاريخ الجراة وعدم الرضوخ لكل اشكال الضغوطات. وحتى مقولة مقاومة "التطبيع" هي جزء من النتاج السياسي للفكر القومي العربي الذي يحاول دائما ان يديم بأستمرارية العداء ضد كل ما هو اسرائيلي . ولقد اتهم العديد من الكتاب والادباء المصريين بالتطبيع مع "العدو الصهيوني" وهي محاولة لعدم الاندماج او كسر الحاجز النفسي من العداء والكرهية بين الانسان العربي والانسان اليهودي او الاسرائيلي. لقد كان ياسر عرفات هو احد القادة السياسيين للفكر القومي العربي في اطواره الفلسطيني وجزء اساسي في طرفي الصراع العربي-الاسرائيلي . ويوم خسر رهانه على "الامة العربية بتحقيق" "تحرير فلسطين"؛ غير رهانه على العرب الامريكي. لكنه نسي بأن عليه ان ينفذ الاملاءات الامريكية وحتى ان لم يقدر

## ايران ليس بمجتمع اسلامي حوار اجرته اذاعة هبستكي - التضامن - مع منصور حكمت حول الاسلام والثقافة الاسلامية. تتمة...

الواسط واليوم في مجمل البلدان التي تسمى دينها الرسمي الاسلام او ذات اقلية مسلمة كبيرة. ان عملها بالدرجة الاولى، بشل مناهض لتحرر النساء، للحقوق المدنية للمرأة، لحرية ابراز الوجود للناس في الميادين الثقافية والشخصية، ايجاد القوانين والتقاليد الوحشية ضد البشر، وصولا الى الابدان الجماعية للبشر من الاطفال حتى الكبار. في الجزائر، لا يمر يوم دون ان يقوموا بقتل مجموعة ما، في ايران لا اعتقد ان احد من المستمعين يحتاج الى التذكير بماذا فعل هؤلاء جماهير هذا البلد. اتنا نرى طالبان في افغانستان. ان العنف جزء من تعريفهم، ولا مبالاتهم بكرامة الانسان وحرمتهم، مناهضتهم لسعادة الانسان، مناهضتهم لكل مجتمع تحروري ولكل فعل حر للانسان امرا مشهودا بصورة تامة.

انها حركة مثل الفاشية على سبيل المثال. ان القومية والعنصرية هي تيارات اكثر قدما ايضا. ولكن ما ان تنمو الفاشية استنادا لهما، على عدة ما ان تصدر بيانا وتقول ان هذه الحركة الفاشية الجديدة التي على ابواب ان ترفع رأسها،

النظرة سوى كونه يسعى لصياغة حليف تكتيكي لثورته.

### اذاعة هبستكي:

من اين تنبض ضرورة اقرار قرار من قبل اللجنة المركزية حول تصعيد النضال ضد التيارات والحركات الاسلامية؟ لان الجميع يعلم ان الحزب الشيوعي العمالي بوصفه تيار مناهض للدين، وان النضال ضد التيارات الاسلامية الرجعية ايضا في السنوات المنصرمة هو احد خصائص الحزب الشيوعي العمالي الايراني. اليس ذلك بكاف؟

### منصور حكمت:

اتنا نبغي هنا التحدث عن موضوع مختلف. ان مناهضة الشيوعيين للدين، فضحهم للدين وسعيهم لارساء مجتمع غير ديني هو على قولك مسألة هوية، مسألة قديمة بالنسبة للشيوعيين. بيد اتنا نشهد ظاهرة اخرى في السنوات ال(20-25) الاخيرة الا وهي الظهور والتنامي الملفت للانتباه لحركات سياسية نظمت نفسها تحت راية الاسلام. سلسلة من تحركات يمينية، مناهضة للانسان، عنيفة وملحقة الاذى بالانسان في شمال افريقيا، الشرق

الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية، والداعية الى تاسيس الدولة الفلسطينية المستقلة. وارتفعت الهتافات المناهضة لسياسة شارون اراهيبية، و المناهضة للعمليات اراهيبية في المنطقة واستمرت على مدى ساعة.

وقد جرى توزيع العديد من بيانات التنديد بالسياسات الاسرائيلية باللغات العربية والانكليزية.

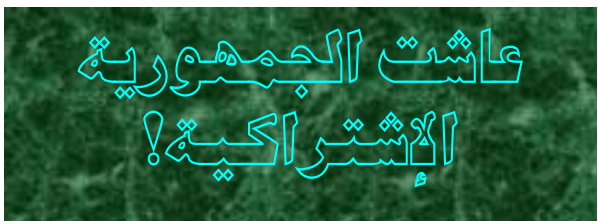
### حملة العدالة لفلسطين

كل يوم جمعة من الساعة 5.30 - 6.30 . وامام السفارة الاسرائيلية

انضموا الى حملة العدالة لفلسطين من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتاسيس الدولة الفلسطينية المستقلة، وانهاء الارهاب في المنطقة.

### نوري بشير

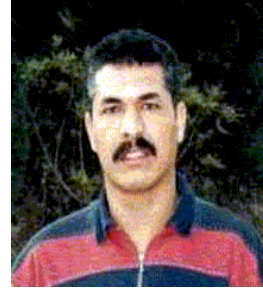
منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي العراقي



## القوى الكردية وأستراتيجية اللعاب على الجبال

يوسف محمد

Yousif\_ma@yahoo.com



من أجل اسقاط النظام البعثي ولم ترفع في أي وقت من الأوقات هذا الشعار وليس لها أية صلة بهذا المطلب العادل الذي يدافع بمسار حركة ونضال جماهير العراق الى الأمام منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وهي تنكر بمناسبة وبلا مناسبة أيتصلة لها بمثل هذا الشعار ويكفي أن نعود الى التصريحات التي يطلقها مسؤولو وزعماء الأحزاب القومية الكردية خصوصاً زعماء الحزبين الحاكمين في كردستان العراق، وأعني الأتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وحتى لو تركنا تلك التصريحات جانباً وراجعنا تاريخ الحركة القومية الكردية وممارسات أجزائها خلال فترة تسلط النظام الفاشي البعثي بشكل خاص لوجدنا الكثير من الأمثلة التي تثبت خطأ وخطل هذا التصور القائل بان الأحزاب الكردية قوى مناضلة لاسقاط النظام البعثي، وأقرب الأمثلة الى الذاكرة هو ما جرى بعد انتفاضة الجماهير ضد النظام البعثي ربيع عام 1991 في أعقاب حرب الخليج الثانية، حيث وبعكس تيار الأحداث وبالضد من رغبة الجماهير ذهب زعماء

ثمة من يقول أن ما يجمع الاحزاب الكردية بالجماهير هو نضالها لاسقاط النظام البعثي، أي أن الأرضية المشتركة التي تجمع تلك الأحزاب والقوى هي نضال أكثر من ثلاثة عقود خاضه عمال وكادحي العراق وجماهيره المضطهدة للخلاص من ربقة الفاشية البعثية وقبرها. ويبدو الموضوع مثيراً للجدل والنقاش خصوصاً وأن العراقيين بصدده صياغة ملامح النظام القادم بعد الاشارات المتكررة من قبل الادارة الأمريكية لتغيير نظام صدام حسين. ولسنا هنا في معرض الحديث عن ما تريده امريكا من تغيير حيث سبق وأن تناولنا هذا الموضوع في مناسبات مختلفة وقيلنا أن امريكا تريد تغييراً فوقياً وشكلياً يضمن لها دفع استراتيجيتها وسياساتها في المنطقة الى الأمام ويضمن مجيء نظام موالي لها في العراق لا أكثر. وعلى اية حال ما يهمننا الآن بحشه هو دور القوى والأحزاب الكردية في عملية التغيير القادم في العراق.

بدءاً أرد القول أن القوى والأحزاب الكردية لم تكن في يوم من الأيام قوى مناضلة

فهي تقسم أغلظ الايمان بوحدة وقدسية الأراضي العراقية وتتحدث عن التغيير الديمقراطي في العراق ولو سألتها عن العراق الديمقراطي لما حصلت على معنى ملموس له لأنها عندذاك ستتحدث عن الخلاص من آثار الدكتاتورية وتمتع الشعب الكردي بحقوقه جنباً الى جنب الشعب العربي والتركماني والآشوري والكلداني، وحين تسأل عن معنى تلك الحقوق وماهي بالضبط لن تجد من يعطيك جواباً شافياً، وفي كل الأحوال ستجد ان التغيير الديمقراطي يعني بالنسبة لها الأبقاء على الأوضاع معلقة في كردستان لأن هذا ما يضمن لها البقاء على سدة الحكم وابقاء مصير الجماهير يكتنفه الغموض لأن ذلك يجعل الأوهام القومية كابوساً جاماً على اذهان الجماهير كما يعني لها التغيير الديمقراطي المشاركة في السلطة والحصول على حصة اثناء صراعها مع الحركة القومية العربية والحصول على حصة من الامتيازات للبرجوازية الكردية ومن يخامرهم الشك فيما نقول ليراجع تاريخ الحركة القومية الكردية في العراق، وخصوصاً طوال فترة تسلط النظام البعثي. ان المعنى الملموس للتغيير الديمقراطي ليس اسقاط النظام البعثي، هذا النظام الذي تكن له جماهير العراق بمختلف فئاتها وشرائحها اقصى درجات الرفض والسخط والعداء، بل ان اشراك الأحزاب القومية الكردية في السلطة السياسية

الحركة القومية الكردية الى بغداد يفادوضونه وهو في أضعف حالاته على مطالب هزيلة من مثل الحكم الذاتي الشكلي الذي تغنوا لسنوات بقده وقامته. لقد ذهب زعماء الأحزاب الكردية وقبلوا وجنات المحرم صدام حسين يستعطفونه ويسترحمونه كي يشركهم معه في السلطة وكانوا على استعداد (وهم دائماً على استعداد) لتناسي جرائم القصف الكيماوي والأنفال وحملات الإبادة الجماعية والترحيل والقمع والتنكيل والاستبداد المطلق الذي مارسه النظام البعثي ضد جماهير العراق وذاتت جماهير كردستان الكثير من مرارته وعانت الكثير من مصائبه وويلاته، وقد كانت حركة الاحزاب الكردية هذه بالضد تماماً من رغبة وتطلع الجماهير في الخلاص من سلطة وفاشية النظام البعثي من خلال اسقاطه وقبره الى الأبد، وعلى العموم يمكن القول أن الأحزاب القومية الكردية وطوال تاريخها لم ترفع شعار اسقاط النظام البعثي ولم تكن تقف على الأرضية التي تقف عليها الجماهير المطالبة بهذا الشعار، بل انها أثبتت عملياً في أي خندق تتموقع وأيئة مصالح تحركها وما هو المستقبل الذي تسعى لصياغته لجماهير كردستان والعراق.

وكي تلتف الأحزاب الكردية على شعار الجماهير العادل في اسقاط النظام القومي البعثي في العراق نراها ترقص على كافة الجبال

هو المعنى الوحيد لهذه العبارة سواء بوجود صدام حسن او بدونه، وبوجود النظام البعثي أو بوجود نظام قومي فاشي آخر غيره.

أن ما تريده جماهير العراق، مايريده عمال وكادحي العراق، ليس التغيير الديمقراطي الذي بينا معانيه الملموسة والمحددة، بل ان الحرية والمساواة والحياة الآمنة المرفهة، الكرامة الانسانية والمساواة التامة بين المرأة والرجل، وحرية النشاط السياسي وحرية الرأي والمعتقد وجملة من الحقوق الأساسية والبيديهية هي ماتريده جماهير العراق، ومن غير شك فان تحقيق تلك المطالب والحقوق والحريات يبدأ في خطواته الأولى بأسقاط النظام البعثي الفاشي وقبر سلطته السوداء الى الأبد، وطرح ما يسمى بالتغيير الديمقراطي هو محاولة لحرف نضال الجماهير عن مساره الصحيح وتوجيهه صوب جهة تجعل في خاتمة المطاف من القوى القومية والتيارات الرجعية الاسلامية بديلاً للنظام البعثي، وهي في كافة الأحوال ليست سوى الوجه الآخر لعملية القمع والاستبداد والتنكيل ومصادرة الحريات وسلب الحقوق والدكتاتورية البعثية. واذن على الجماهير ان تلقي بالأوهام التي تحمق اذهانها بها الى مزابل التاريخ لأن ذلك ضمانة اساسية لتحررها وانعتاقها وتمتها بحياة حرة كريمة وأمنة ومرفهة.

# حرية، مساواة، حكومة عمالية!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت: [www.wpiraq.org](http://www.wpiraq.org)  
عناوين الإتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbyerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG UK	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	--	---	-----------------------------------	--